Issue 5964-5965 Saturday- Sunday 18-17/2/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5964-5965 السبت – الاحد 1 من رجب 1439 هـ 17–18 من شباط (فبراير) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

أطفال للإيجار

أوليفر تويست العراق

للكثير من الاحداث والمواقف دهشتها ، التي تتراوح بين السلب والإيجاب ، الحب والكُره ، الخوف و الجرأة و كل المشاعر المتناقضة التي تلتقي جميعها اخيراً في عامل الدهشة . والإنسان الإنساني منا سوف يطرح على نفسه مئات الأسئلة التي ستبقى حائرة في ذهنه ، بلا أجوبة .

من هذه المواقف التي انتشرت سريعاً في مواقع التواصل الإجتماعي و الأخبار هو قيام امرأة بالاستجداء رغم عدم حاجتها للأمر !..

حسب قول المرأة أنها متزوجة و زوجها موظف و راتبه جيد و يملكون بيتهم الخاص و لا ينقصهم سوى طفل ، و أنها تحب أن تساعد زوجها فقامت بهذه المهنة التي تدرّ عليها ربحاً يتراوح بين 250– 500 ألف دينار عراقي وبعلم زوجها . و أن مايساعدها في الأمر هو الأطفال المتسولين الذين تقوم بأستئجارهم من جهات معينة قاموا بدورهم بجلبهم من جهات اخرى و هكذا و كل حسب المبلغ الذي يدفعهُ لغرض الإستفادة من الطفل بالاستجداء و تمويه الناس و المارة به للدفع ، و الأكثر إدهاشاً في الأمر أن هذه المرأة وغيرها من المضطربين عقلياً تقوم بإعطاء الخشخاش (مادة منومة مخدرة مثل الأفيون و الهيروين والمورفين) للأطفال الذين تقوم بتشغيلهم لكي يطيعوها و لا يعصون أوامرها!

امرأة محرومة من الأطفال و تعامل أطفال غيرها بهذه الطريقة المجرمة لتكسب على حساب الطفولة حسب رأيها ، أي تناقض يعيشهُ إنسان القرن الحادي والعشرين ؟ أي مرحلة من الإنحطاط و البؤس وقع فيه مجتمعنا ؟..

طفولة تُستَهلك و تُستَغل و تضيع بأبشع الطرق ، تُداس بأرجل الكبار لأجل مصالحهم الشخصية ، الطفل الركيزة الأساسية في المجتمع ، عود المجتمع ، و إن ما نلاحظهُ الآن في مجتمعاتنا العربية و العراق على وجه الخصوص ، أنه مجتمعٌ آيل و منخور من الأساس بفعل الكبار و الضحية هم الصغار الذين يتعرضون للضرب و الإعتداء و التجويع و شتى الطرق العدائية لكي ينفذ مطالب مرؤسيه و سبب هلاكه .

كل هؤلاء الأطفال المستجدين الذين نراهم في الشارع يتسربون بهذا القدر أما نتيجة الفقر أو مجهولي النسب و الحياة أو أنهم يعيشون في ظل أبوين لئيمين ، فلم يكن لهم بُدٌ سوى الهروب و الإلتحاق بقوافل الفساد والإنحراف لكي ينشأ و يترعرع مضطرب النفسية والعقل و لكي ينتقم من الأطفال الآخرين بدوره عندما يبلغ و تستمر الدائرة برعاية الهيروين.

هذه المرأة وامثالها الذين لا ينجبون أطفالاً ، لو أن كل فرد منهم إنتشل طفلاً من هؤلاء الأطفال المنتشرين على الطرقات و تكفلهُ و تعتنى به بطريقة إنسانية تكفل للطفل حقهُ في حياة كريمة قويمة ، سوف لن نرى متسولاً واحداً في الشارع . لو أن هذه المرأة إنسانة بالتصرف و الضمير ، رُبما سينظر لها الله و يرعى طلبها لطفل يملأ عليها حياتها وبيتها. ولكن ، يبدو أن العراق و البلدان العربية تحتوى نماذج كثيرة من أوليفر تويست ونانسي و نماذج ظالمة أكثر أمثال بيل سايكس وفاكن وأن هذه الروايات المكتظة بقصص محزنة بشكل مبالغ فيه ، صارت واقعاً في عصرنا ..

زينب بني سعد- الحلة

التهديدات العشائرية خطر يهدد المجتمع

التهديد يأخذ اشكالاً كثيراً منها ماهو لفظي او كتابة او حتى عن طريق الاشاره وهذا الخطر عندما يتفشى داخل المجتمع يفتك بهِ ويشتت اواصره حيث انتشرت بشكل ملفت للنظر عبارة (مطلوب عشائرياً) تكتب على جدران المحلات التجارية والبيوت مما يثير الذعر في نفوس مالكيها ويكون غالباً بسبب خلافاً او جدال نشأ بين عائلتين او عشيرتين ويجب ان نرى الموقف القانوني ازاء هذه الافعال المشينة التي لا تمت بصلة لروح عشائرنا الاصيلة وتاريخها العريق .

ان هذه التصرفات ادت الى تنمر تلك الجهات غير المسؤولة في المجتمع والتي تأخذ دور الحكومة في كثير من الاحيان ونرى في احيان اخرى ان الحكومة غير قادرة على فض تلك النزاعات مما اثار استنفار فئة كبيرة من الناس واستنكارهم لتلك الافعال، مما ادى الى اعلان وزارة الداخلية ان كتابة عبارة (مطلوب عشائرياً) على مبنى اي شخص مهما كان السبب هو عمل ارهابي يتفق واحكام قانون مكافحة الارهاب رقم 13لسنة 2005حيث نص في المادة الثانية منه على ان تعد الافعال الاتية من الافعال الارهابية (العنف او التهديد الذي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او تعريض حياتهم وحرياتهم للخطر). وعند النظر الى عقوبة تلك الافعال لابد من ذكر المادة الرابعة من القانون المذكور اعلاه على ان.

(1. يعاقب بالاعدام كل من ارتكب –بصفته فاعلا اصليا او شريك عمل ايا من الاعمال الارهابية الواردة بالمادة الثانية والثالثة

من هذا القانون، يعاقب المحرض والمخطط والممول وكل من مكن الارهابيين من القيام بالجرائم الواردة في هذا القانون بعقوبةالفاعل الاصلي .

2. يعاقب بالسجن المؤبّد من اخفى عن عمد اي عمل ارهابي او اوى شخص ارهابي بهدف التستر .)

وبالتأكيد ان هذه الافعال تهدف الى القاء الذعر والرعب في نفوس الناس ناهيك عن الاثر السلبي الذي تلقيه على حياة الافراد مما يضطرهم الى الهروب خارج البلد في بعض الاحيان حيث ان العقوبة حسب المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب تؤكد ان عقوبة تلك الافعال هي الاعدام.

وتجدر الاشارة الى ان عقوبة جريمة التهديد حسب ماورد في قانون العقوبات العراقي رقم 111لسنة 1969في المادة430) يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على سبع سنوات او بالحبس كل من هدد .....) لكن في هذه الحالة لا تُطبق المادة اعلاه وتكون المادتان الثانية والرابعة من قانون مكافحة الارهاب هي الواجبة التطبيق وذلك لخطرها واثرها السلبي على امن واستقرار المجتمع .

زهراء الظالمي–المثنى

بغداد يا قلعة الأسود

بغداد تلك الجوهرة المتلألئة التي ليس لها مثيل في مشارق الأرض ومغاربها. بغداد التي طالما تغنى بها الشعراء وتباهى بها الأبناء.

نحن بقولنا ذلك لا نريد الهروب الى التاريخ والبكاء على الاطلال ولا تسيرنا الأحلام ولا الأمنيات. الشعب لم يفقد حيويته وابداعه رغم كل عقود الظلم والطغيان، فبعد ان سحب البساط من تحت اقدام الطغاة الذين حكموه طوال عقود إنتابت الجميع آمال رائعة لما سيعقب ذلك السقوط من تحقيق للديمقراطية والعدالة الاجتماعية والرفاه وحرية الرأي والتعبير التي هي اساس جميع الحريات وهي حق من حقوق الإنسان الذي اقرته المواثيق الدولية ومن اهم مقومات المجتمعات الحديثة، لكن الشعب اصطدم بامال واماني ضائعة فبدأ القلق والخوف يتسرب الى داخله بعد معاناته من أحداث الفتنة الطائفية والإرهاب والفساد الذي هو ايضاً وجه اخر للارهاب الذي اخذ ينخر بهامة العراق وهو ما تؤكده الوقائع والاحداث التي تتمثل بالفساد السياسي والمالي والاداري الذي ادى بالتالي الى فساد الحياة العامة. فلجأ الشباب الواعي والمثقف من الكتاب والادباء والصحفيين لتسخير أقلامهم ورفع صوتهم الحر في مجال المطالبة بالكشف عن الفساد والمفسدين لكن مع الاسف فوجئ بعاصفة هوجاء وتحديات كبيرة تواجه حريتهم في ابداء رأيهم بالرغم من تنامي الاهتمام الدولي بأهمية دور حرية الرأي والتعبير في تقدم الشعوب واعتباره حق من حقوق الانسان، ولقد تفاجئنا واصابنا الاحباط لما جابهه الناشط المدني باسم خزعل خشان، فقد أُجهز على قدرة هذا الصوت الحر في مجال الكشف عن الفساد والمفسدين وبدورنا نرفض اي محاولات للتأثير على القضاء والقرار القضائي. وما يمارس من قمع لا يمس هذا الشخص او ذاك فقط بل يطول حرية التعبير نفسها والمدافعين عنها، فما علينا الا ان نقف سداً منيعاً ضد الرياح التي تعصف بكل ما هو مشرق ومبدع وان نقضي على الموجات التي تضخم اصوات التخلف وتكتم نغمات التقدم والابداع وان ندعم حق الانسان في التفكير والتعبير عن رأيه من خلال الوسائل المناسبة، فحرية التعبير ليست هامة فقط باعتبارها حق قائماً بذاته وإنما لأنها ضرورية اذا ما أُريد تحقيق حقوق الانسان الاخرى

رعد السامرائي- بغداد

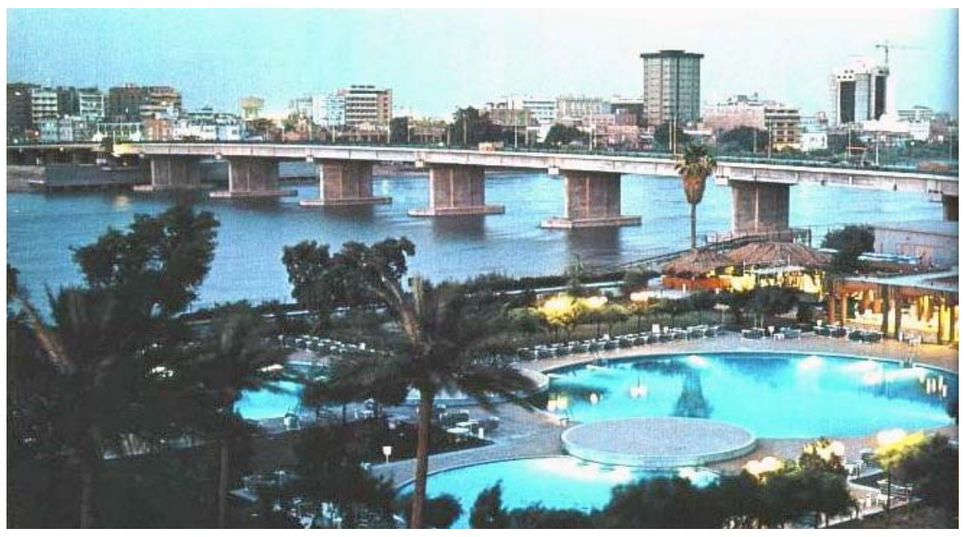

الإختناق

هيا أيتها الريح يا سيدة المطر
أتنفس كل يوم في خطر
تتقاذفني السنين
سنين العمر
والليل يجثو على القلب
والصدر
أختنق أقذف بنفسي
في دهاليز السفر
فبمن ألوذ وقد أنفلتت
مني كل الصور
ها أنذا يا زمن خذني
وكيفما تشتهي يا قدر
هيا أيتها الريح يا سيدة
المطر
دعيني اغتسل بين
أحضان المطر
وكما يغتسل الشجر
وأنا حيث ما تشاء الحفر
يا ترى أين المفر ؟
وكل شيء من حولي أسود البؤر

عبد صبري أبو ربيع– كوبنهاكن

ماذا ننتظر؟

ننتظر بسذاجة مسلسلا معادا وما زال يعاد منذ عام 2004 نفس الممثلين وذات المخرج نبقى متفرجين رغماً عنا ...الأزياء وأن تعددت داخل المسلسل على ألأغلب يبقى البطل صاحب الاطلالة الأكثر أبهاراً من أول نظرة ..على سبيل المثال زي رجل الدين ...أو قيافة الضابط ...وربما مدير ببزة باهظة الثمن.. للأسف ونبقى متابعين.

عشرون الف مرة جربت
ان ادخل الخيط في ثقب ابرة
عشرون الف مرة قاومت
ان اشرب الماء دون كسر الجرة
وعشرون الف مرة حاربت
ان لا يموت انسان له امل
وغايته فكرة
يا مختزلي الوجود ومقصي الحشود
يا متسلقي المنابر وواضعي القيد والحدود
يا رؤوس الاكابر والمناصب والسلطة والنفوذ
لكم قد طابت الحياة ولنا الموت المحتوم
خذوا ماشأتم من لحمنا فنحن الاصل و لن نغير الجلود .يقف أبليس مبهورا"بشيطنتنا...غلبناه..... .مابين الاقانمة والسجدة دنيا .....لأحد يضع بعقله الاخرة... مابين الله ونيتهم....منصب وكرسي يصنع من سذاجة البسطاء.....
والى أين....؟؟
سراب السلام مرتبط برضى الدول المجاورة ..وكل دولة مجاورة لنا لها أنصار تختلف عن مثيلاتها...أوليس الكل همة ألامان وأظهار الحق للبلد....!!..ا ين التوافق والاتفاق ..المبدأ ...الهدف..الوسيلة ..أليس المفروض أن تكون واحدة؟..
وماذا بعد..؟
وماذا بعد الانتخابات أن كان قبلها أصدرت قرارات واامورا أضافت ثقلا جديدا على كاهل المواطن المسكين ...الى أين تأخذوننا؟ تهنا معكم وتعبنا أعلينا أن نتيه مع كل حاكم أربعين سنة كقوم موسى حتى نعرف الدرب ...ألى متى المقامرة بأرواحنا.

دنيا حميد عبود القريشي -بغداد

أسطوانة مشروخة

الأسطوانة المشروخة التي يستغلها معمم بمجموعة صغيرة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين العشر سنوات والاثنتي عشرة سنة اخرجها اتباعه وهم يحملون القران الكريم بيد واخرون يحملون لافتات تندد بالعلمانية في محاولة للقول اننا لدينا البديل حين تستغل الأطفال الذين لايفهمون معنى ما يطالبون هذه معيبة ومثلبه عليك لاعليهم ولا على ما قدمت فالعلمانية مسلك دولة وحكم .

والقران والإسلام عقيدة لايوجد بينهم مشترك اساسها ولاسيما اننا بدولة نظام حكمها ليس الشريعة الاسلامية ولو كان هذا نظام حكمها كان لك الحق في مطلبك .

واستغلال الأطفال الأبرياء ماهو الى دليل على فراغ عقلك وخوائه.نريد منك ان تطرح لنا ما هو فهمك للعلمانية نعم فهمك انت لا اريد ان أضعه في منشوري والسبب انك وضعت له المقابل ولم تضعه بدون وعي على العكس انك تعرف المعنى الحقيقي للعلمانية لكنك تريد ان تراوغ وتتلاعب بعقول الأطفال حين صورت لهم انه عداء لما يحملون من عقيدة وقد لعب هذه اللعبة قبلك عمرو بن العاص حين رفع القرأن وكان له ما أراد ولكنك حين تجلس على منبرك تتناوله بالسوء في تلك الحادثة وتقول انه استعمل المكر والخديعة ليس مع علي بن ابي طالب لانه كان على وعي ودراية انه مخادع وكذاب وحذرهم منها لكنه أراد ان يستغل عواطف المسلمين ويستدرجهم وكان له ما أراد وصاح الناس نحتكم للقران . اتحداك ان تجلس في منبرك وتروي غير هذه الرواية لانك لن تستطيع غير ذاك لكنك اليوم جئت بنفس الخديعة واستخدمتها مستغلاً عواطف الناس وفطرتهم وما زرعت انت وغيرك في عقولهم ان العلمانية كفر والحاد ولم تقل لهم الحقيقة لانك صاحب مأرب وغاية.اليوم الجولة الانتخابية قادمة ربما تنظرون لها انها معركة مع واقع حال رافض لكم بعد سنوات لكن نسيتم او تناسيتم ان الرابح الحقيقي هو من يكون مع الناس في آلامهم ومعاناتهم وصوتهم الحقيقي في حين لاتقتربون منهم الا بموعد الانتخابات وبطريقة الاسطوانة المشروخة ..

احمد عناد- بغداد

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

أبواب الحكاية

يَنبجسُ رهيفاً طافياً على بساط الظُلْمة يحلِّقُ في رَحِم الوحشة، يتنفسُ الضياءَ مُنْتَشياً بَخيطٍ من عَلَقٍ، مُسافراً في طُرقاتٍ تتأرجحُ على ظُهورِ النيازك المُضيئة، يستفيقُ منْ قاعِ سباته المكنون حيثُ الزغاريدُ التي تُشيعهُ لمساءٍ مُحَنَّطٍ جافٍ، يتأرجحُ في النجوم التي،

وَهبَتهُ عُيوناً من بريقٍ، لم يكنْ غريباً، ولاتلكَ البالوناتِ التي تحدِّقُ في بياضِ بشرته كَفَراشاتٍ تَعرتْ

على سريرهِ الرماديِ، الذي تَولتهُ الريحُ بنسائمِها وهي تُحَلقُ في جسده النحيل على زفيرِ الغُبار ،

يَضيقُ كلما تَدفَقَ عارياً بجلبابه الوثير، تبتكرُ عيونهُ الطريقَ الذي تَمرأ شِراعاً في أقانيمِ البحر، زَورقٌ ترتجف الحكاياتُ على صاريته المتهالكة من الضحك، في هذا الزَبد الذي يشبهُ الخَديعةَ في طُرقاته التي يصاحبُها هذيانُه و زرقةُ العاصفة المتشبثة بالقَطيع، حيث يجري بلاهوادة على رقعتهِ المَيتة ،كَإسفنجةٍ طافيةٍ على سطحٍ من غرابةٍ أزهقَها اليُتْمُ والضجيج،

على حافتين تطفُوان بقدميه الراعشتين وهو يتوثبُ للقفزِ بعيداً حيثُ، كنتُ أقفُ منتظراً مجيئي عندَ هذه الرايةِ التي لاتختلفُ كثيراً، إلا بتعاظمِ النباحِ في كُلِّ أقْصوصةٍ يَقْذفُها الزَبدُ، ولأنَّ لامناصَ من مناصرة غيبوبته ، كُنَّا نَعدُّ طاولةَ المُثول بينَ يديه الرسوبيتينَ وهويُداعبُ جَدائلَ العُبابِ الذي تَمطَّى منَ قاعِ حَيْرته، وَجَفَّ كَعُصفورٍ هزيلٍ مُتمسكاً بسلْسَلةٍ منَ الوَهْمِ الجميلِ الذي ،مكَّنهُ أخيراً من تَرويضِ الرِيحِ، حينَ ابْتكرَ لَها أعِنَّةً من جيادٍ لاتجيدُ الصَهيل،فَتَلَبسَ الخَرسُ مُريديهِ المبهورينَ بأساطيره ،توهموهُ عندَ ذاكَ(ثيبسس)× لبَراعته في إضفاءِ هالةٍ لا تبدوَ كَقناعٍ زائف ،إذ لم تتعثرْ قوائمُ الحكَاياتِ، ولم يَخرجْ عن طوره ظلُّهُ المشاكسُ المُنْحني حينَ تقمَّصَ بعضاً من سكنَاتَ المجانين، لكنهُ يتوقفُ كُلَّ حينٍ على تلة ناهدة، ويفردُ جلبابهُ كَجناحي طائرٍ خرافيٍ، تاركاً لَهم إرْثاً من كسَرات دَمعة طرية من ثَرائه الحافلِ بالسرابِ وهم يلهثونَ خَلْفَ ظلهِ الذيِ صارَ جَرَّةً تَصُبُّ من أبارَيقها غيوماً تنقشعُ عَن وجوهٍ يعرفونها ،غيرَ أنَّها كانَتْ تشاكسهُم كُلَّ حينٍ بأستبدالِ الأقنعة ،حتى أعياهمُ المكوثُ تحتَ هذه السماءِ التَي تَدلَّتْ من نجومها الماكرة أشعةً تشبهُ إلى حدٍّ مَريبٍ وجهَ (ناكازاكي)××

وحين حاولوا الفرار ،لم يجدوا غير بابٍ وحيدٍ يُفْضي

إلى عاصفةٍ صاهلة ،حيثُ تلاشى كُلُّ شيء ،وأنسَلَتْ من رؤوسهمُ أقاصيصه ،لكنَّهُ اخْتفى على حينِ غَفْلة منهم ولم يرَهُ أحد ،قيلَ إنهُ أصبحَ مارداً وركبَ جَذوعَ نخلاته الفضائية وحلَّقَ ببراعة حيثُ تَسكنُ الشمس واحترَق، لكنَّ ما اثارَ حيرتَهم أنَّ حكيمَ المدينة

وَمُعَبِّري المعابد ،كذَّبوا حكايته ،وحينَ تَجرأَ صَغيرُهم بإعلانِ ندمه على اتباعِ غَلَّوائهم ،صلبوهُ ومذْ ذاكَ لم يزلْ، مُعلقاً عَلى أبوابِ الحكايةِ، يشكو ظلامتهُ للماكثينَ بجوارهِ في غَبارهِ المُنيف،

×–أول ممثل في التاريخ

××مدينة يابانية تعرضتْ للقصف الذَرِّي في الحرب العالمية الثانية من قبل أمريكا

عادل قاسم

العراق

التشاؤم

لعل الكثير منا لا يعير اهمية واسعة لذاك المصطلح البسيط ولكن التشاؤم ذاته مشكلة كبيرة قد تواجه الفرد ومن ثم المجتمع ، فالشخص المتشائم لن يسبب الأذى لنفسه فحسب بل سيبث فيمن حوله شعورا بالإحباط والخيبة فتعم النظرة السوداوية لهذه الحياة ، في الحقيقة هناك اسباب عديدة للتشاؤم وفي مقدمتها إنخفاض الثقة بالنفس

حيث إن الثقة بالنفس من أهم العوامل التي قد تضع حدا فاصلا بين الشخصية المتشائمة والشخصية المتفائلة ، حيث إن الأخير اي الشخص المتفائل يجد في نفسه قدرة على حل جميع المشاكل وتجاوز كل العقبات وكل ذلك نابع من ثقته العالية بنفسه وبجهوده ، حيث إن الشخص المتفائل هو ذاك الذي يعرف كيف يدير حياته ويخطط لأهدافه ، فنجد الشخصية المتفائلة كلما فشلت في أمر ما حتى وجدت سبيلا آخر للنجاح ، هي شخصية لا تعرف المستحيل ، الشخص المتفائل ليس هو ذاك الشخص الذي يعيش في عالم وردي مليئ بالجمال ، ليس هو ذاك الشخص الذي تُفرش له الطرقات وتُعبد ليسهل سيره ونجاحه ، ليس ذاك الشخص الذي تخلو حياته من العقبات والمشاكل ..لا ، بالتأكيد فهو شخص طبيعي جدا يصارع هذه الحياة ويعيش كل الأزمات والمواجع ، يعيش الفشل بمختلف درجاته ومراحله ولكنه يختلف عن الشخصية المتشائمة بكونه قادرا على حل المشاكل ، قادرا على رؤية الجمال وتبسيط العقبات مهما كانت درجة تعقيدها ، قادرا على وضع الحلول والتخطيط فالبدأ من جديد .

ليس هناك من لم يفشل في علاقة حب أو صداقة ، من منا لم يفشل في تحقيق حلمه ومن لم يصبه الإحباط في عمله ، لكن من إختار لذاته النظرة السوداء والقناعة بالفشل والتذمر منه فحسب دون المضي لتغيير أي شيء ومن قنع ذاته بأنه لا يقوى على التغيير وأكتفى بالتذمر فهو أصبح يجسد الشخصية المتشائمة ، ومن كان على عكس ذلك ووجد الحلول في عمق المشكلة وأقتنع تماما بأنه لا يوجد في هذا الكون من هو سعيد تماما أو يعيش بطريقة مثالية حتما وأخذ بتبسيط الأمور والتخطيط للمضي قدما مع روح باسمة فهو بات يجسد الشخصية المتفائلة الواثقة .

مريم فؤاد

بغداد